جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر	المستوى: السنة الثانية تاريخ

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مقياس مصادر تاريخ الجزائر العام

الجواب الأول: أهمية الوثائق الأرشيفية كمصدر تاريخي لتاريخ الجزائر (5ن)

تعتبر الوثائق الأرشيفية مصدراً تاريخياً أساسياً لما تتميز به من مصداقية ودقة في توثيق الأحداث والوقائع، فهي تمثل سجلاً مباشراً للأعمال والقرارات والنشاطات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع في فترات زمنية مختلفة، وتكمن أهميتها في كونها أدلة أصلية يعتمد عليها الباحث والمؤرخ في إعادة بناء الماضي بطريقة علمية وموضوعية، بعيداً عن التحيز أو الروايات غير الموثقة، كما تتيح الوثائق الأرشيفية فهم السياق التاريخي للأحداث وتحليل تطور المؤسسات والعلاقات الاجتماعية، مما يجعلها عنصراً لا غنى عنه في الدراسات التاريخية والأكاديمية عن الجزائر، بالإضافة إلى ذلك تقول القاعدة التاريخية بأنه «لا تاريخ بدون وثائق» وهذه المقولة تعكس مبدأً أساسياً في علم التاريخ، وهو أن الأحداث الماضية لا يمكن دراستها أو تدوينها بصورة علمية وموضوعية إلا بالاعتماد على مصادر موثوقة، وفي مقدمتها الوثائق الأرشيفية.

الجواب الثاني: (5ن)

حرصت الحكومة الفرنسية خلال حملتها العسكرية على الجزائر على أن تضم ضمن أسطولها إضافة إلى رجال الحرب على بعض رجال الإعلام والثقافة لاستخدامهم ضمن اختصاصاتهم مع حرصها على إصدار أول صحيفة والتي سننظر لها أن تكون ناطقا رسميا باسم إدارة الاحتلال الفرنسي في الجزائر، بالإضافة إلى ضبط الطريقة التي تنشر بها المناشير والقرارات الرسمية الفرنسية سواء من طرف الوالي العام أو المصالح الأخرى التي تنسق إدارة البلاد.

وأهم هذه الصحف الاستعمارية: l'estafette de Sidi Ferrage" لستافيت سيدي فرج، المونتير الجزائري (Le Moniteur Algérien، جريدة الأخبار، جريدة المبشر.

الجواب الثالث: (6ن)

تميّزت الكتابة التاريخية الاستعمارية عن الجزائر في مجملها بالتحيز الإيديولوجي وخدمة المشروع الاستعماري أكثر من سعيها إلى الموضوعية العلمية، فقد ركّز المؤرخون الفرنسيون الأوائل على تصوير الجزائر قبل الاحتلال على أنها أرض بلا تاريخ أو دولة، يسودها التخلف والفوضى، وذلك لتبرير "الرسالة الحضارية" المزعومة للاستعمار، كما همّشت هذه الكتابات دور الجزائريين في صناعة تاريخهم، وقلّلت من شأن مقاومتهم الشعبية والسياسية، ووصفتها غالبًا بأعمال تمرد أو عصيان بدل اعتبارها حركات تحرر وطني، وإلى جانب ذلك، اعتمدت الكتابة التاريخية الفرنسية على مصادر رسمية استعمارية، وأغفلت الروايات المحلية والشفوية، مما أدى إلى تقديم صورة أحادية للتاريخ الجزائري، كما كان للمدرسة التاريخية الاستعمارية اتي برزت خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وتحولت بعدها إلى أداة فكرية وايديولوجية هدفت إلى تثبيت الهيمنة الفرنسية سياسيًا وثقافيًا، أكثر من كونها مدرسة علمية محايدة في دراسة تاريخ الجزائر.

الجواب الرابع: أصحاب المصادر التاريخية التالية:(4ن)

- Moeurs coutumes d'Algérie : **Eugène Daumas** يوجين دوماس
- Le FLN. Mirage et réalité, des origines à la prise du pouvoir : **Gilbert Meynier** جيلبير منيي
- جبهة التحرير الوطني: وثائق وتاريخ: **محمد حربي، جلبير منيي**
- تاريخ الجزائر المعاصرة. الغزو و بدايات الاستعمار 1827-1871: **شارل اندري جوليان**